Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووقعت المُعجزة !

إذ بينا هو جالسٌ ، رنّتْ في أذنه كلماتٌ أرمنيّة ، تسلّلتْ إلى أعماق روحه . فتلفّتَ حواليه ، كمن آستيقظ من حُلُمٍ عميق ، يبحث عن مصدر الصّوت .

ورنّت الكلمات الأرمنيّة مرّةً أُخرىٰ ، تقول :

ـــ لماذا يا سيرانوش ؟! ألم يُعجبْكِ ؟

ولم يُطِقْ أبي صبراً ، فنهض من فوره وتوجّه نحو الرّجل والمرأة اللذين يتكلّمان الأرمنيّة . فبادرهما بالسّلام ، وجلس إلى مائدتهما دونما دعوةٍ أو آستئذان ، فأصبح ثالثَهما .

وآستقبله أَرْمَنِيّا روما بترحاب ، لبساطته . وقدّما إليه نفسيهما : السّيّدة سيرانوش ، والسّيّد يَغْيا .

وآنحلّتْ ، بهٰذا التّعارف السّعيد ، عُقدةُ لسان أبي ، وأخذ يحكي بطلاقةٍ عن كَسَب وجبالها الخضراء ، ويعود إلى الحديث عن أمريكا الجنوبيّة ، ثمّ ينتقل إلى رواية ما جرىٰ له في روما يوم أمس ... فأضحك بذلك الزّوجَيْن إلى درجة القهقهة . وعَذُب الحديثُ بينهم وطاب مأخذاً ، وكأنّهم مُتعارفون منذ زمنٍ بعيد .

وأخذت كؤوس النّبيذ ترتفع ، وتَرِنُّ بالأنخاب ، وتنزل فارغةً ، لتُنعِش الأرواح الصّدِئة .

وسَعِد أبي بهٰذا اللقاء ، وآنتهزها فرصةً ليسال السّيّد يَغْيا عن عادات أهل روما ، وأسلوب معيشتهم ، وحياتهم اليوميّة .